الضمير لتقويته في الاستقلال وعدم التعلق بذي الحال لدلالتها على الثبوت
غير واردة على اصل الحال او على نهجها فناسب ان يكون الرابط فيها
في غاية القوة واما بدونه فلدلالتها على الربط من اول الامر فيكتفى
بها وقال الرضي اجتماع الضمير مع الواو في الاسمية وانفرادها متقاربان
في الكثرة لكن اجتماعهما اولى احتياطا وقال الفاضل العصام الضمير لربط
الحال بذي الحال ولابد من ربطها بالعامل الا انها للتقييد والرابط به في
المفرد هو النصب وقد اختفى في الجملة فذكر الواو بدله لدلالتها على المقارنة
التي باعتبارها يربط الحال بالعامل فالتزمت فيما هو اظهر في الاستقلال
غالبا ومنع فيما هو شبيه بالمفرد لفظا او وزنا او معنى وجوز فيما ليس
بهذه بتلك المشابهة واما الضمير وحده فيها فمغلوب ضعيف لعدم
الدلالة على الربط من اول الامر نحو جاءني زيد لا يركب بالضمير وحده
واولا يركب به مع الواو وولا يركب عمرو بالواو وحده مثال المضارع
المنفي او جاءني زيد ركب بالضمير وحده او وركب به مع الواو او وركب
عمرو بالواو وحدها مثال الماضي المثبت او جاءني زيد هو راكب بالضمير
وحده او وهو راكب به مع الواو او وعمرو راكب بالواو وحده
مثال الاسمية ولم يتعرض للظرفية لدخولها في الفعلية عنده كما مر
ولا للشرطية ايضا لانها لا تقع حالا الا بجعلها لان الشرط يقتضي الصدارة
وعدم الربط والحال غير لازمة لصاحبها الا بجعلها خبرا عن ضمير ذي
الربط بالابتداء لكونه لازما له فتكون من قبيل الاسمية نحو جاءني
زيد

زيد وهو ان تسأله يعطك او بانسلاخ معنى الشرط فتكون فعلية
مثل آتيك وان لم تأتني ويجوز تعدد الحال كالخبر نحو جاءني زيد راكبا
ضاحكا وحذف عاملها اي الحال لقرينة مقالية او حالية نحو راشدا
مهديا لمن قال اريد السفر اولمن تهيأ له او شرع فيه اي سر او اذهب
راشدا فيما يحكي فيه الرشد بنفسك مهديا فيما لابد فيه من دليل
فلا يرد ان الرشد فرع الهداية فينبغي تقديمها عليه ثم ان هذا يحتمل
الترادف والتداخل لكنه على الثاني لا يكون مما نحن فيه كما ان كان صفة
ولم يتعرض للزوم قد لفظا او تقديرا في الماضي المثبت لان ما ذكر في وجهه
لا يتم التقريب كما ذكر في الامتحان فلعله اختار مذهب الاخفش
والكوفيين من عدم اللزوم وفرع عليه عدم تعرضه لاشتراط المضارع
المثبت بخلوه عن علامة الاستقبال كما ذكره صاحب التسهيل والمنصوب
السابع من ثلاثة عشر **التمييز** ويقال له التبيين والتفسير والمتميز
بكسر الياء وهو الانسب للتعريف وبفتحها ايضا باعتبارات
المتكلم تميزه من بين الاجناس لرفع الابهام قدمه لانه معمول
بلا حاجة الى الواسطة بخلاف المستثنى وهو ما اي نكرة يرفع الابهام م
لم يذكر المستقر كما ذكره ابن الحاجب والوضعي كما ذكره البيضاوي
لان الغرض من ذكرها اخراج صيغة المشترك مثل رأيت عينا جارية
والتوابع غير داخلة في المقسم كما عرفت حتى يخرج بقيد عن ذات
فخرج الحال فانها ترفع الابهام عن صفة صاحبها وكذا المرة والنوع

كما سبق الاشارة اليه وسيجيء في بحث الاكمل المبهم التام منه

وخرج به عن المبدل منه في حكم التنحية فهو ليس يرفع الابهام عنه بل هو تراه مبهم اي البدل منه والمراد معنى منه

Copyright © King Saud University